العنف الأسري:المفهوم والآثار(دراسة نظرية)

Family Violence:
Concept and Effect
(A Theoretical Study)

أ.م.د. سهام مطشر الكعبي

مديرة مركز دراسات المرأة

جامعة بغداد

Dr. SihamMutashrrAlkaby
Asst. Professor
Center of women studies-university of Baghdad
Dr.sihamalk@gmail.com

ملخص

اصبحت ظاهرة العنف الاسري Family violenceاوالمنزلي Domesticتدرك على انها مشكلة اجتماعية ومشكلة صحة عامة ؛وهي ظاهرة عالمية تتخطى الحدود الثقافية والجغرافية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وتمثل انتهاكا لحقوق الانسان؛ وتتسبب أضرار جسمية ونفسية عديدة قد تصل في بعض الحالات الى الوفاة ، وقد ركزت التصورات النظرية التي عرضت في هذا البحث على مفهوم العنف الاسري وعلى طبيعته واسبابه مما يدعـــــم تعزيز فهمنا لكيفية منعـــــه او تقليله او القضاء النهائي عليه .

وقد هدف البحث الحالي الى توفير رؤية عامة حاسمة للمفهوم والمفهومات الاخرى الرديفة له او المرتبطة به وتعريفاتها ؛ فضلا عن عرض الاطر النظرية التي توضح اسبابه والاثار المترتبة عليه وذلك من خلال عرض الادبيات والاطر المفاهيمية التي تناولت المفهوم سواءا كانت اطرا نفسية او اجتماعية او غيرهـــــا .

وقد اظهرت نتائج البحث الحالي انه ليس هناك تعريفا عالميا مقبولا للعنف الاسري؛ولا يوجد اطارامفاهيميا يمكن ان يشتمل على ايضاح لتعقيد الظاهرة ؛فبعض الاطر النظرية لدراسة العنف الاسري تبدو ذات فائدة قياسا بغيرها ؛الا ان قيمتها التجريبية لا تزال محدودة .ومن المتوقع ان يسهم البحث الحالي وبشكل فاعل في تحقيق زيادة في التراكم المعرفي المتعلق بالعنف الاسري من خلال محاولة تشخيص اسبابه الحقيقية بغية التخفيف منها ومن ثم تجنب اثاره السلبية تحقيقا لضمان الامن الاسري والمنزلي ولئن لا تتحول الاسرة وهي الملاذ الامن الى مصدر للتهديد واللااستقرار النفسيين وما يترتب على ذلك من اثار نفسية وصحية واجتماعية خطيرة تهدد كيان المجتمع كاملا ؛ اما اهم الاستنتاجات فهي ضرورة دراسة العنف الاسري من منظور شمولي متكامل وضرورة اعتماد تعريفات اجرائية محددة للمفاهيم التي يتم تناولها في اي بحث او دراسة عن العنف الاسري باشكاله وتصنيفاته المتعددة .

الكلمات المفتاحية :(العنف الاسري؛ العنفالمنزلي؛ العنفالزواجي؛ العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ العنف ضد المرأة).

Abstract

The phenomenon of family or domestic violence has become recognized as a social and public health problem.It is a global phenomenon that transcends cultural, geographical, religious, social and economic boundaries and represents a violation of human rights, which causes many physical and psychological damage that may in some cases lead to death. The theoretical perspectives presented in this research focus on the concept of the nature and causes of family violence, which supports enhancing our understanding of how to prevent, reduce or eliminate it completely.

The current research aims to provide a general overview of the concept and other concepts that are related to it through presentingthe theoretical frameworks that clarify its causes and effects, andexamining the global literature and conceptual frameworks pertinent to

The results of this paper have shown that there is no universally accepted definition of domestic violence and there is no conceptual framework that can include an explanation of the complexity of the phenomenon. Some theoretical frameworks of the study of domestic violence seem to be more useful compared to others; however, their experimental value is still limited. It is expected that the current research will contribute effectively to achieving an increase in the accumulation of knowledge related to domestic violence by trying to diagnose its real causes in order to alleviate it and avoid its negative effects in order to ensure family and domestic security. The most important conclusions are the necessity to study family violence from an integrated wholistic perspective and the need to adopt specific procedural definitions of the concepts that are covered by any research or study on family violence.

Keywords:(Family violence, domestic violence, marital violence, gender-based violence, violence against women).

البحث وأهدافه

أهمية البحث والحاجة إليه:

ان العنف الاسري Family violence هو ظاهرة عالمية تتخطى الحدود الحضارية والجغرافية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وتمثل انتهاكا لحقوق الانسان ، وهو يتسبب باضرار جسمية ونفسية عديدة قد تصل في بعض الحالات الى الوفاة ، ومن الواضح ان هناك نقصا في فهم العنف الاسري عموما من حيث نسب انتشاره واسبابه ونتائجه وتياراته وانماطه عبر الحضارات وصولا الى الجهود المبذولة للتصدي لـــــــــه (1).

ويشير كل من (بيرمانوابلتونPerryman & Appleton)2016 الى ان العنف الاسري Family violenceاو العنف المنزلي Domestic violenceهو اي نوع من السلوك يستعمله الشخص او يهدد باستعماله بغية السيطرة على شريكه في العلاقة الزواجية ويلاحظ ان العنصرين المهمين فيه هما التهديد والسيطرة ، وهو يمكن ان ياخذ اشكالا متعددة منها العنف الجسمي ، والجنسي ، والنفسي ، والانفعالي ،والاقتصادي (2).

ويعرف (كلفروفانسلوGulliver&Fans low)2012 العنف الاسري بانه مدى واسعا من سلوكيات السيطرة والتي تكون في الغالب ذات طبيعة جسمية او جنسية او نفسية ؛ وتتضمن الخوف والتهديد والحرمان العاطفي ، وهو يحدث ضمن مدى من العلاقات الحميمة بين الاشخاص مثلا بين الازواج او الشركاء ، الابوين والاطفال ، الاخوة مع بعضهم البعض ،كبار السن ، الاعضاء الاخرين الذين يشكلون جـــــــزءا مـــــــن الاســــــرة الا انـــــــــهم لا يعيشون مـــع بقيـــة الاعضاء في منزل واحد (3) ؛ ويشير (وينستوكWinstok)2007 الى ان هناك تمييزا بين مصطلح العنف المنزلي والاسري ؛اذ يعتقد ان العنف المنزلي Domestic يشير الى بنية او تركيبStructure وهو يشتق منالمنظورالنسوي اما العنف الاسري Family فهو يشير الى علاقات Relationships وهو يشتق من البحث الاجتماعي الاسري ويهتم به الباحثون المختصون في الصراع الاسري(4).

ان العنف المنزلي(او العنف القائم على النوع الاجتماعي)Gender–Based Violenceهو قضية مهمة عالميا وهو مشكلة عالمية تتعلق بالصحة العامة وحقوق الانسان ايضا وقد قادت هذه المشكلة الى معدلات عالية من الوفيات والاكتئاب والانتحار واساءة استعمال المواد واضطراب مابعد الصدمة(5)، وعلى الرغم من انها تدرك بان كلا الجنسين الذكور والاناث يمكن ان يكونا ضحايا للعنف المنزلي ولاساءة المعاملة المنزلية ، الا ان الظاهرة تفهم عموما من منظور انها عنف الزوج ضد الزوجة (او العنف ضد المرأة) فقط مدعوما ذلك بالكم الهائل من الدراسات والبحوث والسياسات التي ركزت على النساء ضحايا العنف المنزلي ، لكن من ناحية ثانية ، هناك ادلة اشارت الى ان هناك اعدادا ونسبا متزايدة من الرجال هم ضحايا لعنف النساء ، الا ان هذه القضية لا تزال في طور البحث والاستكشاف ، ولا تزال مديات وتاثيرات اساءة المعاملة هذه غير مفهومة لحد الان (2).

وقد اشار كميل(Kimmel)2001 الى ان هناك سعيا جادا بين الافراد والمنظمات للوقوف على طبيعة Nature واتجاهDirection العنف المنزلي ،اذ انه وخلال عقود من الزمن بعد اول ظهور لمشكلة العنف المنزلي وتحويلها الى الراي العام فان ناشطو المساواة يتحدثون الان عن ان هناك بحوثا متزايدة تثبت ان النساء والرجال هما ضحايا للعنف المنزلي باعداد متساوية تقريبا(6).

وفي هذا السياق ؛ اشار (شروتريShrotri)2015 الى انه ولسنوات طوال تم التعامل مع العنف المنزلي على انه جريمة نوع اجتماعي gendered crime يكون فيها الرجل هو مرتكب الجريمة والمرأة هي الضحية مع الرفض التام لفكرة ان

يكون الرجل هو ضحية لهذا النوع من العنف ، وانه قد حان الوقتلتغيير هذه الصورة ،صحيح ان النساء يعانين من العنف المنزلي اكثر من الرجال فمثلا في بريطانيا كان هناك مليون ومئتي امرأة ضحية مقابل (800) الف رجل ضحية للعنف المنزلي للعامين 2011-2012 ،وكان عدد الملاجىء التي توفر الحماية للرجال الهاربين من العنف المنزلي هو فقط 3% من تلك المتوفرة للنساء ، وان نقص المعرفة عن الذكور الضحايا يمثل المدخل الجندري الواضح للمجتمع وهذا المدخل كان لـه موطىء قدم قوي في تقديم الخدمات القانونية والاجتماعية والنفسية وقد اثر في اتجاه البحث الاكاديمي والمعالجة الاكلينيكية ايضا(7).

وتتفق (جوليا فريريFerrari) 2015 مع هذا الراي ، وهي باحثة تعمل في مركز النوع الاجتماعي والعنف في جامعة Bristol البريطانية ؛ فهي ترى ان (الكثير من دراسات العنف المنزلي نشأت ضمن مدخل النظرية النسوية Feminist Theory ، وحديثا فقط بدأت الابحاث بالتركيز على الرجال)، وفي دراسة لها ضمن فريق بحثي اظهرت ان هناك ارتفاعا عما هو متوقع في نسبة انتشار العنف ضد الرجال ، تكونت العينة من (1368) رجلا في بريطانيا ، ظهر منها ان 23% منهم اقروا انهم تعرضوا للعنف من زوجاتهم (7).

وفي كندا اجرى (سومرSommer)1994 دراسة طولية لازواجبأعمار من 18-65 سنة عبر مقابلات لعينات تكونت من (452) امراة ، (447) رجلا اظهرت ان 39% من النساء ، 26% من الرجال اعترفوا بممارسة افعال عنف ضد ازواجهم في وقت ما من علاقاتهم ،وان 14% من الرجال الذين هوجموا احتاجوا الى الذهاب الى المستشفى ، وان 90% من النساء لم يهاجمن ازواجهن دفاعا عن انفسهن(8).

وفي تحليل بعديMeta- analytic اجراه كل من (بيرمانوابلتونPerryman&Appleton) 2016 في المملكة المتحدة باستعمال (19) دراسة بحثية عن عنف النساء ضد الرجال ، اظهرت النتائج ان الرجال اقروا بانهم كانوا ضحايا لعنف النساء في النواحي الجسمية والنفسية والانفعالية والجنسية ، مع اظهار درجات من السلوك العدواني القاسي ومحاولة السيطرة من جانبهن (2).

وفي دراسة اخرى حديثة جدا ،اجراها كل من (ملك وندىMalik&Nadda)2019 درست العنف القائم على النوع الاجتماعي لدى عينة تكونت من (1000) رجل متزوج في الهند بأعمار تراوحت بين (21-49)سنة،اظهرت النتائج ان(52,4%)من العينة وبواقع (524)رجلا كانوا ضحايا للعنف من زوجاتهم ، و(51,5%) تعرضوا للعنف من زوجاتهم مرة واحدة في حياتهم ، و(10,5%) خبروا العنف من زوجاتهم في السنة الماضية ، وان اكثر انواع العنف شيوعا هو العنف العاطفي يتبعه العنف الجسدي ثم العنف الجنـــسي(5).

ان العنف ضد الرجال هو ظاهرة منتشرة في المجتمعات ومنذ وقت طويل ، الا انها لم تحض بالاهتمام المناسب ، وقد بقيت هذه الظاهرة كونها الجانب المخفي من العنف المنزلي ، وهذا ناجم عن حقيقة ان العديد من المنتقدين يدعون ان العنف الذي تظهره المرأة عادة مايكون متسببا عن الدفاع عن النفس الذي تظهره المرأة المعنفة او مقابلة الاذى بمثله ، لكن تشير الابحاث الى ان غالبية النساء لا يذكرن الدفاع عن انفسهن على انه الدافع للعنف ضد شريكهن الرجل بل يذكرن اسبابا اخرى منها الغضب والغيرة ورغبتهن بالسيطرة على الازواج ،وقد اظهرت دراسة (كونزاليزGonzalez)1997 وهو رسالة ماجستير غير منشورة لـه ، اظهرت ان معظـــم النساء يصفن عنفهن ضـــد الازواج علـــى انـــه (رد

فـــــــعل تلقائي للاحبـــاط)(6)؛ ويظهر ان هناك حواجز حضارية واجتماعية ونفسية قد حالت دون القدرة على النظر للرجل على انه ضحية لعنف المرأة (9).

ويندرج ضمن العنف الاسري ايضا الحديث عن اعتداء الاخوة او اساءة معاملة الاخوة واساءة معاملة كبار السن ايضا ؛واشار (تايسكا وساران Tyyska&Saran)2013 الى ان اساءة معاملة الاخوة Sibling assaultهي نمط عدواني متكرر موجه نحو احد الاخوة مع قصد الحاق الاذى به مدفوعا بالحاجة للسلطة والسيطرة عليه وهو يتضمن الانماط المالوفة من الاعتداء الجسدي والنفسي والجنسي ،ففي بحث اجراه كل من (اليس وديكيسرجEllis&Dekesrdg) 1994 اظهر ان مايقارب 48% من طلبة لجامعة افادوا انهم تعرضوا للاساءة من قبل احد الاخوة ، وان كل الطلبة الذين لديهم صعوبات في التعلم كانت لديهم اساءة معاملة الاشقاء ؛ واظهر المسح الوطني للعنف الاسري في كندا لعام 2010 ان 11% من العنف الاسري يرتكب من قبل الاشقاء (10) .

اما اساءة معاملة كبار السن Elder abuse ووفقا لما قدمه (كاري اولماGarre–Olmo)2009 فهو اي عمل او تقصير في الاجراء المناسب الذي يتسبب في ايقاع ضرر عمدا او بغير قصد لشخص مسن (10).

ويمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في انهاتتمحور حول التاسيسالمفاهيمي النظري للمفهوم وتعتقد الباحثة انه سيزيل اللبس عن التداخل الكبير الذي يرد عند الحديث عن هذا المفهوم بما يسبب ارباكا كبيرا جدا للباحثين والقراء على حد سواء ، ويحاول البحث الحالي وضع الحدود الفاصلة وفك التداخل الكبير بين مفهوم العنف الاسري والعنف المنزلي من جانب وبينه وبين مفهومات اخـرى مثل عنف الارتباط وعنف الشريك الحميم والعنف الزواجي من جانب اخر .

ولأن العنف الاسري يعد مفهوما مثيرا للجدل على الرغم من كثرة الكتابة والبحث ؛يأتي البحث الحالي محاولة بهذا الاتجاهللتصدي لهذه المشكلة من خلال محاولة غلق تلك الفجوة العلمية لهذا المفهوم عبر الاجابة نظرياعن التساؤلات الاتية :

اولا :كيف ومتى طرح مفهوم العنف الاسري في ادبيات البحث العلمي ؟
ثانيا :ماهيالمفاهيم العلمية التي استعملت لوصف هذه الظاهرة ؟
ثالثا : ماهي اسباب بروز العنف الاسري ؟
رابعا : ماهي النتائج والاثار المترتبة عليه ؟

وتبرز اهمية البحث الحالي من اهمية المتغير المدروس(العنف الاسري)كونه سيفتح افاقا جديدة لدراسة الظاهرة من حيث وجودها ونسبة انتشارها واسبابها وارتباطها بعدد من المتغيرات والسمات الشخصية لكل من المرأة والرجل على حد سواء ، ونتائجها في المجتمعات؛وهذا يستدعي من المؤسسات المعنية مثل المؤسسة الدينية والاعلامية والتربوية والامنية ايلاء هذه الظاهرة اهتمام كبير من خلال محاولة تشخيص اسبابها الحقيقة بغية التخفيف منها ومن ثم تجنب اثارها السلبية تحقيقا لضمان الامن الاسري والمنزلي ولئن لا يتحول هذا الملاذ الامن الى مصدر للتهديد واللااستقرار النفسيين ومايترتب على ذلك من اثار نفسية وصحية واجتماعية خطيرة تهدد كيان المجتمع برمته .

اهداف البحث : تتحدد اهداف البحث البحث الحالي بالاتي :

1- التعرف علىمفهومالعنف الاسري عموما .

2- التعرف على انواع ومظاهر العنف الاسري.

3- التعرف على النظريات التي فسرت العنف الاسري ونتائج الدراسات التي تناولته .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالادبيات الحديثة الخاصة بالعنف الاسري التي تمكنت الباحثة من الحصول عليها باللغة الانجليزية حصرا.

تحديد المصطلحات :بغية الوصول الى تعريف دقيق لمفهوم العنف الاسري ترى الباحثة ضرورة التقديم له بتعريف مفهوم العنف وعلى النحو الاتي :

اولا : العنف :

تعرفه منظمة الصحة العالمية 1996بانه : الاستعمال المقصود للقوة البدنية او للسلطة بشكل فعلي او على مستوى التهديد ضد شخص ما او مجموعة ما او ضد المجتمع مما يؤدي الى ارتفاع احتمالية الاصابة او الموت فضلا عن الاذى النفسي وسوء التوافق والحرمان (11).

ثانيا : العنف الاسري

هو مصطلح يشتمل على نطاق واسع على جميع أشكال الإساءة التي تحدث في العلاقات الاسرية ؛ سواء كانت جسدية أو جنسية أو مالية ، اقتصادية أو عاطفية ، نفسية أو لفظية أو روحية أو تنطوي على إهمال احتياجات شخص ما(9).

<u>اطر مفاهيمية نظرية</u>

قبل البدء بتفحص مفهوم العنف الاسري والاطر المفاهيمية التي طرحت لتفسيره ؛ ترى الباحثة انه لابد من مناقشة مفهوم العنف اولا من خلال وضع الخطوط العريضة وبشكل مختصر للمفهوم وانواعه والتموضع الافضل لمفهوم وظاهرة العنف الاسري بين هذه الانواع وفقا لأحدث التصنيفات العالمية كما وردت في ادبيات الموضوع ؛ومن ثم الحديث عن العنف الاسريوانواعه والنظريات التي حاولت تفسيره واسبابه والاثار المترتبة عليـــه .

ومن الجدير بالذكر انـــــه في البحث الحالي سوف يستعمل مصطلحي العنـفViolence والاساءة Abuse بشكل متبادل ؛ وكذلك مصطلحات المهاجم Batterer والجاني Offenderوالمرتكب Perpetrator والمسيء Abuser ايضا تستعمل بشكل متبادل وفقا لما اوردته احدث الدراسات المختصة بهذا الموضوع (4) .

العنف: اي نوع من السلوك غير القانوني ،سواء كان سلوكا فعليا او على مستوى التهديد مما ينتج عنه زيادة احتمالية الموت او الاصابة للشخص او الاشخاص(12)؛ان هذا التعريف يمكن ان يغطي مدى واسعا من الافعال المستندة الى العنف منها القتل والاغتصاب واساءة معاملة الطفل والعنف الاسري قطعا .

ويتبنى البحث الحالي التصنيف الذي افترضه (كروج واخرون .Krug etal)2002 ؛ والذي يقترح ان العنف عموما يمكن ان يقسم الى **ثلاث فئات رئيسة بناء" على خصائص الذين يتعرضون لفعل العنف** وعلى النحو الاتي :العنف الموجه نحو الذات ،والعنف بين الاشخاص ، والعنف الجمعي ؛ مع الاشارة الى ان هذه الفئات المفترضة ايضا تقسم الى فئات فرعية بناء" على طبيعة افعال العنف المستعملة (جسدية ، جنسية ، نفسية ، حرمان ، اهمال)؛ وعلى النحو الاتي :

اولا:العنف الموجه نحو الذات Self-directed violence وهذا يقسم الى :

1- السلوك الانتحاري (الافكار الانتحارية ومحاولات الانتحار والانتحار الفعلي).

2-الاساءة للذات والتي تتضمن افعالا مثل تشويه الذات .

ثانيا : العنف بين الاشخاص Interpersonal violence وهذا يقسم الى فئتين فرعيتين هما :

1- العنف الاسري Family Violence اوعنف الشريك الحميم Intimate Partner Violence(الاساءة للاطفال والاساءة لكبار السن وعنف الشريك الحميم). وقد ميز (باروكاس واخرين Barocasetal)2016 بين العنف الاسري وعنف الشريك الحميم بالقول ان العنف الاسري هو المصطلح الاوسع والذي يشتمل على عنف الشريك الحميم الا انه ليس محدودا

به ؛ وهو ربما يتضمن العنف بين الاعضاء الاخرين من افراد الاسرة الذين يعيشون معا او ربما لا يعيشون معا مثل العنف بين الراشدين والاطفال ،كبار السن والراشدين ، الاطفال وكبار السن ، الاطفال والوالدين ، الاخوة مع بعضهم البعض .

2- **العنف المجتمعي Community Violence:**العنف بين الناس الذين لا تربطهم علاقة والذين قد يعرفون بعضهم البعض او لا يعرفونهم. وهو يتضمن افعالا عدوانية طائشة مثل الاغتصاب والانتهاك الجنسي من قبل الغرباء ، والعنف في المواقع المؤسسية مثل المدارس واماكن العمل ودور الرعاية والسجون.

ثالثا : العنف الجمعيCollective Violence:وهو يمكن ان يشمل العنف السياسي والاقتصادي والاجتماعي ؛ ومن الامثلة على العنف السياسي هي الحروب والصراعات العنيفة المرتبطة بها اما العنف الاقتصادي فهو يضم كل انواع الجرائم المرتبطة باجندات اقتصادية مثل الاحتكار الاقتصادي ورفع الاســـعار ومنع الوصول الى الخدمات الاساسية ؛والافعال التي تهدف الى ضرب النشاطات الاقتصادية او خلق ارباك اقتصادي.

وقد اشار (كروج واخرون) الى تعقيد ظاهرة العنف وطبيعة الارتباط الداخلي للانواع المختلفة منه ، مع ضرورة التركيز على اهمية تفحص الارتباط بين الانواع المختلفة من العنف بغية تقليله والحد منه (4).

العنف المنزلي

هو شكل من اشكال العنف المؤسساتي ؛ وهو العنف الذي يمارس على الافراد فـــي اطار الاسرة ويضـــم العنف ضد الزوجة او الزوج، او ضد الاطفال ، او ضد كبار السن ، وغالبا مايكون العنف المنزلي تصاعديا من التهديد والاعتداء اللفظي الى العنف البدني وصولا الى القتل، ان مصطلح العنـــف المنزلي يستعمل كليا للاشارة الى عنف الزوج ضد الزوجة وهذه الصورة غير كاملة عنه اذ لابد ان يشتمل المفهوم على الحديث عن كل الاتجاهات المحتملة وعدم تقييده باتجاه واغفال الاتجاهات الاخرى (13)(14).

العنف الاسري: هو مدى واسع من سلوكيات السيطرة على الاخر ذات الطبيعة الجسمية او الجنسية او النفسية ؛مصحوبة بالتخويف والتهديد والحرمان العاطفي ،وهو يحدث ضمن مدى من العلاقات الحميمة بين الاشخاص وهي بين الزوج وزوجه ،الابوين والاطفال ،الاخوة مع بعضهم البعض ، وفي العلاقات مع الاخرين المهمين في الاسرة الا انهم لا يسكنون في المنزل، والعنف ضد كبار السن ايضا(3).

ويندرج ضمن العنف الاسري الحديث عن انواع من العنف وعلى النحو الاتي :

اولا :العنف الزواجي : Marital violence

ويسمى ايضا عنف الشريك الحميمIntimate Partner Violence،او عنـــــف العلاقاتRelationship Violence ؛وهو نوعا من انواع العنف المنزلي ، وهو اي نمط من انماط سوء المعاملة يظهره احد طرفي العلاقة الزواجية ويشمل عنف الزوج ضد الزوجة وعنف الزوجة ضد الزوج(15).

ويحدث هذا النوع من العنف عندما يحاول احد طرفي العلاقة الزواجية السيطرة على الطرف الاخر او عندما يحاول تخويفه او تهديده ، ان ضحية العنف الزواجي يمكن ان يكون امرأة او رجلا ، وقد يحدث هذا النوع اثناء العلاقة الزواجية او اثناء انفصالهما او بعد انتهاء العلاقة (13).

- **ثانيا :العنف القائم على النوع الاجتماعي**

هو أي فعل ينتج عنه ، أو يحتمل أن يؤدي إلى ضرر بدني أو جنسي أو نفسي أو المعاناة للمرأة ، بما في ذلك التهديدات بمثل هذه الأفعال أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية ، سواء في الحياة العامـــــة أو الخاصة (15).

هذا التعريف الذي برز من مؤتمر الأمـــــم المتحدة للمـــرأة 1995 في بكين ، يمثل إجماعا دوليا حول كيفية تصور ديناميات النوع الاجتماعي يشمل العنف والإيذاء الجنسي للأطفال والجنس القسري والاغتصاب والمطاردة وعنف الشريك الحميم (16).وهو عنف موجه لشخص ما بسبب نوعه الاجتماعي كونه رجلا ام امراة ؛ وعلى الرغم من ان كلا منهما يمكن ان يكون ضحية لهذا النوع من العنف ، الا ان غالبية الضحايا هم من النساء والفتيات (16).

ثالثا :عنف الزوجات

وفقا لاطلاع الباحثة يمكن تعريف عنف الزوجات على انه احد اتجاهات العنف الزواجي ويتمثل بتوجيه العنف من جانب الزوجة نحو الزوج ، وهـــو يمكن ان يتخذ اشكال العنف الجسدي ، والنفسي ، واللفظي ، والعاطفي ، والاقتصادي .

رابعا :اساءة معاملة الاخوة

هي نمط عدواني متكرر موجه نحو احد الاخوة مع قصد الحاق الاذى به مدفوعا بالحاجة للسلطة والسيطرة عليه وهو يتضمن الانماط المالوفة من الاعتداء الجسدي والنفسي والجنسي (10).

خامسا :اساءة معاملة كبار السن

ووفقا لما قدمه (كاري اولماGarre–Olmo)2009 فهو اي عمل او تقصير في الاجراء المناسب الذي يتسبب في ايقاع ضرر عمدا او بغير قصد لشخص مسن (10).

نظرياتالعنف الاسري

سيتم هنا تقديم عرضا موسعا بدرجة ما للنظريات المختلفة التي فسرت العنف الاسري واساءة استعمال السلطة والقوة من جانب الشخص المعتدي رجلا كان ام امرأة ، وسيتم التركيز على اربع فئات نظرية رئيسة هي :

اولا : نظريات الديناميات النفسية عن العنف الاسري Psychodynamic Theories Of Family Violence

وهي تتضمن ثلاث نظريات هي نظرية العلاقات الموضوعية ونظرية التعلق ونظرية العنف كونه صدمة .

1– نظرية العلاقات الموضوعية Object Relations Theory

ترى هذه النظرية ان البشر لديهم دوافع وحاجات لتكوين علاقات مهمة مع الاخرين ومنذ طفولتهم المبكرة ؛ وبهذا الصدد اشار (فايبرباينFairbairn) الى ان هذه العلاقات المبكرة فضلا عن دورها في النمو والتطور النفسي للفرد فهي تشكل ايضا قوالب نفسية مستمرة لكل علاقات الفرد المستقبلية ،وتفترض النظرية ان الافراد يطورون تمثيلات عقلية عن انفسهم وعن الافراد الاخرين وعن العلاقات بين ذواتهم والاخرين تبدا منذ الرضاعة ومرحلة الطفولة ، وهذه التمثيلات العقلية تستمر للابد وتؤثر في العلاقات الشخصية خلال دورة الحياة ، اذ تمثل خبرات الطفل المبكرة في علاقاته مع القائمين على رعايته تمثل مرحلة للنمو المستقر والدائم واستدماج تمثيلات عقلية عن نفسه وعن الاخرين وعن الخبرات الانفعالية التي ترتبط بهذه العلاقات .وتاسيسا على ذلك تكون السنوات الاولى من الحياة مهمة لضمان الصحة النفسية الملائمة في سنوات الحياة اللاحقةفالافراد الذين تتقصهم الرعاية الكافية خلال الطفولة المبكرة ربما يجدون صعوبة في المحافظة على تقدير ذات سليم وصعوبة في الاستجابات الانفعالية وصعوبة في ادارة القلق في حياتهم اللاحقة وتستمر حاجتهم للاعتماد على الاخرين حتى في مرحلة الرشد وكنتيجة لذلك ، فان البحث عن اشباع حاجات الاعتماد والاتكال في الرشد يصبح مطلبيا ومنتشرا وهذا يمكن ان يقود الى الدخول في علاقات يكون بها الفرد اما مسيئا او ضحية للعنف الاسري ، مثلا تظهر الادلة ان بعض (الرجال)الذين

كانوا ضحية لعنف العلاقة الزواجية لم يتلقوا رعاية كافية في السنوات المبكرة من حياتهم .وقد وجد (دونتواخرون Dutton et al) ، ان كون الفرد ضحية للعنف الاسري قد ارتبط وبدلالة احصائية مع العنف في الاسرة الاصلية فضلا عن ارتباطه مع الرفض من الابوين ، وتوصل ايضا الى ان الافراد الذين اصبحوا ضحايا للعنف في المراهقة او في مرحلة الرشد والذين يستمرون في هذه العلاقات على الرغم من العنف فيها ؛ فانهم يفعلون ذلك بسبب دفاعاتهم الداخلية التي تكونت بشكل مسيء ورافض في النمو المبكروبسبب العلاقات غير الملائمة مع مقدمي الرعاية المبكرة (17).

ان نمو واستعمال الوسائل الدفاعية خلال الرضاعة والطفولة هو سلوك تكيفي بدرجة عالية ، ولذلك فان استعمالها يسمح بالبقاء ضمن الموقف الاسري وان تضمن اساءة وانتهاكا ،ومن ناحية ثانية فانها عندما تستعمل بافراط في العلاقات مع الراشدين فانها تكون علامة على سوء التوافق وتمنع الفرد من الادراك الواعي لوجود اوغياب الانتهاك في العلاقة ومستقبلا تعمل على تشجيع استمرارية العلاقة مع الشخص الذي مثل المنتهك الاولي له في مرحلة الرضاعة والطفولة (17).

2- نظرية التعلق Attachment Theory

على الضد من التاكيد على التمثيلات العقلية للافراد لعلاقاتهم في النظرية الاولى ، تؤكد هذه النظرية على التبادلية Reciprocity بين الافراد ضمن العلاقة ؛ والتعلق هو رابطة عاطفية مستمرة ومتبادلة بين الرضيع وامه ، ووفقا لما قدمه منظرو هذه النظرية المبكرين امثال (بولبيBowlby) ، فان الرضيع يطور (انموذجا فاعلا) لما يمكن ان يتوقعه من الشخص الذي يقدم له الرعاية ؛ فاذا كان مقدم الرعاية يستمر بالاستجابة وفقا لما هو متوقع منه ،فان الرضيع يطور انموذجا مراعيا وفقا لذلك ، اما اذا كانت استجاباته غير قابلة للتنبؤ دائما فان الرضيع يرفض انموذجه مما يؤدي الى تغير درجة الامن في التعلق تبعا لذلك .ان المفهوم الاساس في نظرية التعلق هو ان الراشدين لديهم القوة لحماية اطفالهم واعطاؤهم الشعور بالامن وعندما يشعر الطفل بالتهديد والارهاق والمرض فانه يتحول الى مقدم الرعاية بغية الحصول على الامن والحماية ؛وحالما تتشكل روابط التعلق فانها تضمن وجود التمركز الامن في مكانه الصحيح ؛ ان احدى اهم الخصائص الرئيسة لهذا التمركز الامن هي العلاقة بين الامن والاستكشاف ، فالطفل الذي ينعم بالتعلق الامن يمكنه بعد ذلك ان يستكشف البيئة .تشرح النظرية ان انتهاك الطفل ينتج في اجواء التعلق غير الامنة والقلقة ، والتي يمكن ان تكون نماذج التجنب والتناقض وعدم التوجيه ، ان التعلق القلق يمكن ان ينظر اليه على انه علامة للمشكلات الانفعالية والاجتماعية اللاحقة وهو اكثر احتمالا ان يحدث في مواقف سوء المعاملة ، وقد اظهرت الدراسات ان التعلق غير الامن يحدث بدرجة اكبر في المجتمعات التي يتعرض فيها الاطفال للانتهاك الجسدي او الرفض ، وعلاوة على ذلك ،فان نظرية التعلق نجحت في تفسير انتقال اساءة معاملة الطفل من جيل الى اخر (17).

3- العنف كونه صدمة Violence as Trauma

اسهمت هذه النظرية بدرجة كبيرة في تحقيق فهم للكيفية التي يستدمج فيها الافراد الدفاعات الداخلية في تركيبة شخصياتهم وهي توضح كيف ان هذه الدفاعات تؤثر في العلاقات بين الاشخاص . وفقا لهذه النظرية فان ضحايا عملية الانتهاك يشعرون ان هذه التجربة هي حدثا صادما بدرجة تشبه كثيرا استجابة الافراد الذين يعانون من اضطراب مابعد الصدمة (PTS) ، ومن المهم ان نفهم كيف ان الافراد الضحايا يعالجون المعلومات الخاصة المتعلقة بالصدمة في ذاكرتهم بسبب ان الصدمة قد تؤثر على الطريقة التي يعالجون بها المعلومات في المستقبل ، ويتضمن هذا كيفية ترميز الاحداث وكيفية خزنها وتسلسلها . ان الصدمة ربما تعمل ايضا على تعطيل كيفية ادارة المعلومات لان المثيرات الحسية تدخل الى نظام الدماغ

الحافي limbic ، وعندما يتم تجاوز النظام الحافي بسبب المستويات العالية من الضغوط والصدمات فان العجز عن احتواء الاحداث الضاغطة يمكن ان يجعل الفرد يتحول الى تقنيات بقاء تعرف على انها الذهول النفسي psychological numbing ، ان الاسس البايولوجية النفسية للضغط اللاحق للشدة تقدم توضيحا عن سبب كون الشخص المنتهك يبدو انه يمر بتجربة المواقف الانتهاكية بشكل متكرر.ومثل هؤلاء الافراد يبدو ان لديهم اكراه وقسر لتكرار الصدمةناشيء عن عدم قدرتهم على دمج ذكرياتهم عند الانتهاك فضلا عن دمج او تجسيد خبراتهم الانتهاكية في تركيبة الذاكرة الكبرى الخاصة بهم . ووفقا لهذا الانموذج ،تعاد الصدمة انفعاليا وسلوكيا ونفسيا عبر مسارات الغدد الصم العصبية (اي نماذج المواجهة او الهروب) بالنسبة للافراد المنتهكين؛وتبعا لذلك فان ضحايا الانتهاك العاطفي يكررون الصدمة من خلال ابقاء انفسهم مع الناس الذين سوف يستمرون بانتهاكهم بشكل او باخر فهم يكررون الصدمة سلوكيا عبر التكرار والاعادة والازاحة لخبرة الانتهاك ، فضلا عن ان الضحايا يستمرون فسلجيا بالصدمة من خلال اعادة خبرة الذاكرة الحسية للانتهاك بصيغة الالم في الغالب ، فالصدمة تعيد للحدث المنتهك في الذاكرة مما يؤدي الى اطلاق مواد كيميائية في الدماغ تعمل على تجاوز نظام (المواجهة او الهرب) وكنتيجة لذلك يبقى الضحايا حساسون لمواقف اضافية عن الانتهاك ذلك لانهم غير قادرين على حماية انفسهم(17).

ثانيا :النظريات الاجتماعية الثقافية عن العنف الاسري

تركز هذه النظريات على العمليات التي تحدث عبر التفاعلات مع الاخرين سواء" في العلاقات بين الاشخاص فردا لفرد او في المجاميع الاكبر ، وسنناقش ضمن هذه المجموعةكل من النظرية النسوية ونظرية الضبط او السيطرة وعلى النحو الاتي :

1- النظرية النسوية Feminist Theory

تمثل هذه النظرية الانموذج النسوي، وهي تهدف الى فهم علاقات العنف من خلال تفحص السياق الثقافي الاجتماعي الذي تحدث فيه هذه العلاقات .وينظر داعمو هذه النظرية الى عدم المساواة الجندريةGender inequality في مجتمعات محددة على انها اسبابا رئيسة للعنف الاسري ؛ وهم يعتقدون ان هذا النوع من العنف هو بالاساس مشكلة العنف الذي يوجهه الرجل ضد المرأة والذي تعود اسبابه الى القواعد الاجتماعية والمعتقدات المحددة التي تشجع سيطرة الرجل واذعان المرأة .ويفترض رواد هذه النظرية ان الرجال يستعملون اساليبا مختلفة تتضمن العنف الجسدي لغرض السيطرة على النساء وبقية افراد الاسرة ؛وان اي سلوكيات عنف تظهرها المرأة نحو شريكها الرجل ينبغي ان تفهم على انها دفاعا عن النفس ؛ ولهذا فهم يعتقدون ان عنف المرأة هذا ينبغي ان يدرس ضمن السياق الاوسع وضمن النوايا والمقاصد المقترنة مع الفعل العنيف ، وتنظر العقيدة النسوية للعنف ضد المرأة على انه حالة خاصة تختلف عن الاشكال الاخرى من العنف والاشكال الاخرى من الجرائم ، ولهذا فان العلاج ينبغي ان يكون –وفقا لهم – عبر تثقيف الرجل واستهداف معتقداته الخاصة وسلوكياته التسلطية نحو المرأة في حين ان الهدف النهائي ينبغي ان يكون اسقاط التراكيب الاجتماعية المحددة لتقليل العنف ضد المرأة ومنعه والقضاء عليه وقد واجهت النظرية النسوية انتقادات كثيرة جدا لعل ابرزها هو اختيار عينات من النساء المعنفات من الملاجىءوالملاذات الامنة واقسام الطوارىء ثم عمموا النتائج على المجتمع الكلي (4).

2- نظرية الضبط او السيطرة Control Theory

يتجذر العنف الاسري وفقا لهذه النظرية ليس في الثقافة فقط بل في التراكيب الاسرية ايضا حسبما اشار الى ذلك (سترايوسStraus)1977؛ ان اللاعدالة الجندرية والتقبل الاجتماعي للعنف وللصراع الاسري يفترض انهما يتفاعلان ويقودان

الى نمو ودوام العنف الاسري ، وبحسب هذه النظرية فان عدم توازن القوة بين الشركاء قد يعمل على زيادة التوتر ضمن الكيان الاسري وكنتيجة لذلك يعمل على زيادة مخاطرة العنف الاسري في الاسر ذات المعدلات العالية من الضغوط والصراعات . تتبنى هذه النظرية منظور استبعاد النوع الاجتماعي gender– inclusive perspectiveولذلك هي تشجع الباحثين على استكشاف وتفحص لجوء كل من الرجل والمرأة الى استعمال العنفالاسري (4).

ثالثا : النظريات السلوكية المعرفية عن العنف الاسري Cognitive/Behavioral Theories

وهنا سيجري الحديث عن نظريتي التعلم الاجتماعي و الجينات السلوكية وعلى النحو الاتي :

1- نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory

وفقا لهذه النظرية فان اساليب التعامل بعنف ضمن السياق الاسري غالبا يتم تعلمها من خلال ملاحظة العنف الحاصل في العلاقات بين الوالدين ومع الاخوة خلال مرحلة الطفولة ، ويعتقد منظرو هذه النظرية ايضاومنهم (باندوراBandura) 1971 ان الضحايا ومرتكبي العنف اما انهم شاهدوا او مروا بتجربة الانتهاك الجسدي خلال الطفولة مما يؤدي الى نشوئهم وهم متقبلون او يتحملون العنف داخل الاسرة . وقد اشارت الادبيات ايضا الى ان مشاهدة او المرور بتجربة الانتهاك الجسدي خلال الطفولة قد يقترن مع ارتكاب العنف الاسري المستقبلي او ان يصبحوا هم ضحايا له في مرحلة الرشد ؛ ويعتقدون ايضا انه فيما اذا كان العنف مستمرا او لا في مرحلة الرشد فان هذا يعتمد على السياق والنتائج المقترنة مع العنف في علاقاتهم مع اقرانهم والعلاقات الرومانسية خلال مرحلة الشباب (4).وقد اشارت البحوث الى التاثيرات السلبية القصيرة والطويلة الامد المقترنة مع العقوبات البدنية مثل ازدياد العنف البدني والسلوك المضاد للمجتمع ، والسلوك الاجرامي ،ومشكلات الصحة العقلية ، واساءة التعامل مع الشريك او الاساءة الزواجية ، وقد شرحت هذه النظرية ايضا انتقال العنف عبر الاجيال ؛فالاطفال الذين ينشأءون في اسر فيها انتهاكات ربما يتعلمون السلوكيات المسيئة ويقلدونها ويكررونها في علاقاتهم المستقبلية .(17)

2- نظرية الجينات السلوكية Behavioral Genetics

تركز هذه النظرية على العامل الجيني FactorsGenetic ، فضلا عن عوامل اخرى تقترن مع التعلم الاجتماعي وهي توضح التشابه الموجود بين افراد الاسرة الواحدة في استعمالهم للعنف .ان مراجعة الادبيات الخاصة بالجينات السلوكية تثبت ان خصائص السلوك العدواني والمضاد للمجتمع يبدو انها تتاثر جينيا ، وعلى الرغم من ان الافراد قد يكون لديهم استعدادا جينيا للدخول في السلوك العدواني ؛الا ان شكل العدوان الذي سيمارسونه مستقبلا سوف يتغير استنادا الى الفروق في التاثيرات البيئية غير المشتركة مثل الضغوط والتعرض الى العنف (17).

رابعا :نظرية الانظمة الاسرية Family Systems Theory

استندت هذه النظرية الى فكرة ان كل فرد ينبغي ان ينظر اليه ليس بشكل منفصل وانما في ضوء علاقاته وتفاعلاته داخل الاسرة ،وتقوم الفكرة المركزية لهذه النظرية على افتراض ان مايؤثر على فرد واحد يؤثر في النظام الاسري باكمله ومايؤثر في النظام الاسري يؤثر في كل عضو ايضا . وقد اعطت هذه النظرية اطارا لملاحظة وفهم الخصائص العامة للعلاقات الانسانية وللفاعلية الفردية ضمن الاسرة النووية ، وطرق انتقال الانماط السلوكية عبر اجيال متعددة ؛ وتبرز اهمية ذلك عندما نحاول ان نفهم العنف الاسري .فضلا عن ضرورة ان نتذكر ان الانظمة الاسرية هي انظمة فرعية ضمن الانظمة الاكبر في المجتمع والتي تتفاعل وتؤثر الواحدة في الاخرى مما يسهم في ادامة انماط سلوكية محددة (17).

اثار العنف الاسري :

قـــــــدم (ادريـــــــس واخرون Idris,et.al, 2018) اطـــــارا مفاهيمياعـــــن العنف المنزلـــــي **A proposed Conceptual Model**؛ يجمع بين اسباب العنف المنزليوتاثيراته في اطار دراسة شاملة عن العنف المنزلي في ماليزيا، ويمكن ايجازه بالشكل (1) :

اسباب العنف المنزلي

تاثيرات العنف المنزلي

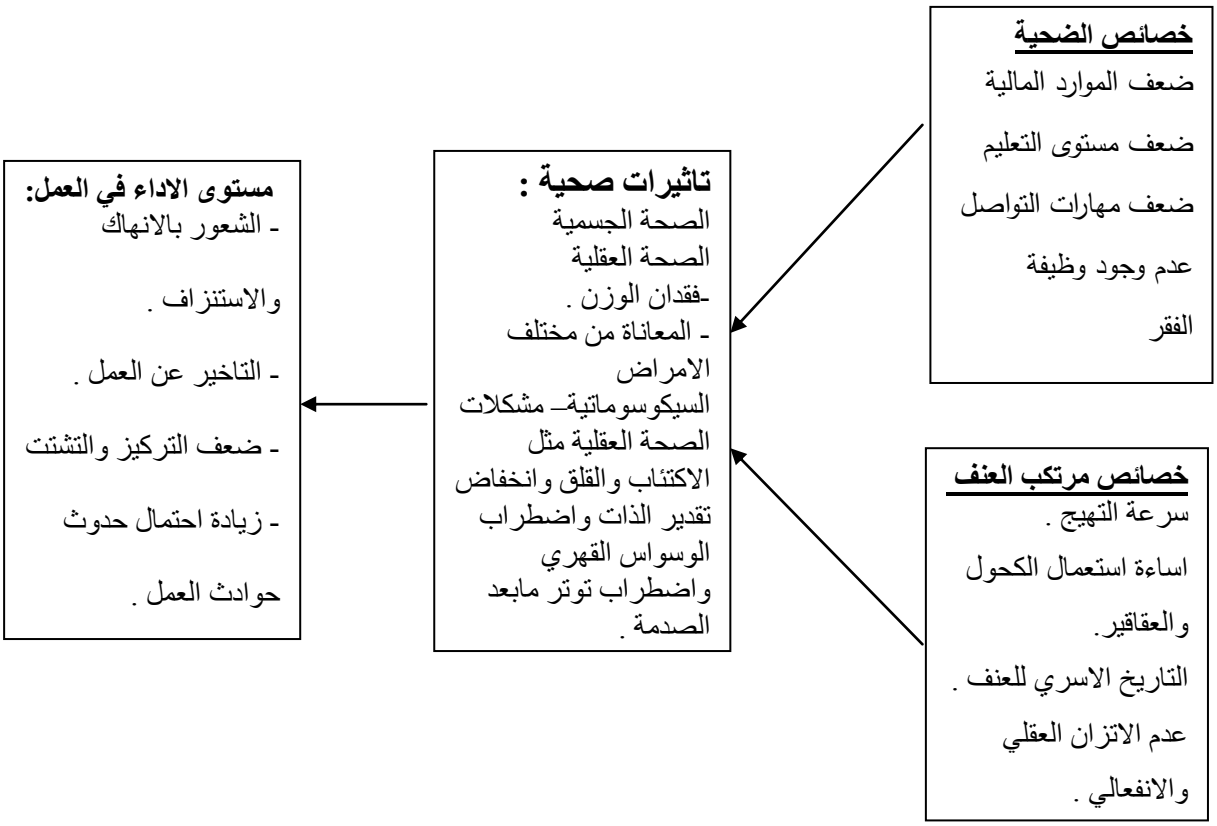

الشكل (1) انموذج مفاهيمي مفترض لاسباب وتاثيرات العنف المنزلي(1)

ويلاحظ ان هذا الاطار يتسم بعمومية تسمح بتطبيقه على حالات العنف الاسري في الاعم الاغلب منها .

ان تاثيراتالعنف الاسري هي خطيرة ومتداخلة ؛ وهي تتراوح بين تاثيرات على الصحة الجسمية والصـــحة النفسية وتاثيرات على ميدان العمل فضلا عـن تاثيرات بعيدة الامد على الاطفال وصحتهم النفسية وتوجههم المستقبلي نحو العلاقة الزواجية وتكوين الاسرة عموما ،وتشير الادبيات الى ان العنف الاسري بابعاده المتعددة لا يقود الى اذى جسمي فحسب ، بل الى مشكلات في الصحة العقلية لديهم ، ومن اكثر المشاكل الشائعة التي يواجهونها كنتيجة للعنف الاسري هـــي الاكتئاب وزيادة الضغط النفسي والاعراض السايكوسوماتية والامراض النفسية العامة (15).

ومن الاثار ايضا ، هو معاناة الانسان رجلا كان ام امراة من مشاعر الانزعاج او الشعور بعدم القدرة على التواصل مع الاخرين ، وعدم القدرة على الثقة بالاخرين ،وبعد الصدمة من العلاقة المسيئة يمكن ان يستغرق الامر بعض الوقت للتغلب على الشعور بالالم ونسيان الذكريات السيئة كي يتمكن من الشفاء والمضي قدما بحياته ، وعلى الانسان ان يكون حريصا على عدم الدخول الى علاقة جديدة وانما عليه التأني في اتخاذ قرار الارتباط مع شريك جديد لضمان الا يكون اختياره مبنيا على رد الفعل ولضمان بناء علاقة سليمة جديدة (18).

اما التاثيراتفي ميدان العمل ، فقداشار تقرير في استراليا قدمه (ماك فيران McFerrin)2011 الى انه بين (3600) مستجيب تقريبا كان نصفهم قد واجهوا عنفا اسريا وان هذا العنف قد اثر على قدرتهم على التقدم في العمل ،70% منهم اثر على مستوى اداؤهم ومستوى انتاجيتهم في العمل ، فالاشخاص الذين يعانون من العنف المنزلي قد يجبرون على مغادرة منازلهم وهذا يربك الروتين اليومي لحياتهم ، 16% منهم شعروا بالانهاكوالتعب والاستنزاف والاعتلال الصحي والحيرة ، و7% منهم تاخروا عن العمل ، وانهم يحتاجون وقتا للمراجعات القانونية مما قد يضطرهم لفقدان وظائفهم ،فضلا عن ان الانشغال بالمشاكل اليومية يضعف قدرتهم على التركيز مما يجعلهم يواجهون مخاطر حوادث العمل المتنوعة(1).

استنتاجات وتوصيات ومقترحات

استنتاجات البحث

من خلال التفحص الدقيق للموضوع وبحسبما تم عرضه في البحث الحالي يمكن اشتقاق الاستنتاجات الاتية :

اولا : ان ظاهرة العنف الاسري هي ظاهرة عالمية ،وهو يدرك على انه مشكلة اجتماعية ومشكلة صحة عامة ؛وقد تم التمييز بين مفهومي العنف المنزلي Domestic Violenceالذي يشير الى بنية او هيكلية او تركيبStructureبمعنى انه عنفا موجها لاشخاص يعيشون في المنزل نفسه؛ وبين مفهوم العنف الاسريFamily Violence الذي يشير الى عنف العلاقاتrelation الاسرية بمعنى انه قد يشمل الاشخاص الذين لايعيشون معا الا انهم اعضاء" في الاسرة نفسها .

ثانيا : ان مصطلح العنف المنزلي ربما يتضمن منظورا نسويا Feminist Perspective،بينما مصطلح العنف الاسري ربما يشتق من البحث الاجتماعي الاسري .

ثالثا :يرد الحديث عن العنف الاسري ايضا بعنوانات اخرى مثل العنف المنزلي وعنف الشريك الحميم والعنف الزواجي وعنف الارتباط والعنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة .

رابعا : يتضمن العنف الاسري كل من العنف الزواجي (العنف ضد الزوجة والعنف ضد الزوج)، والعنف ضد الاولاد ، والعنف ضد المسنين .

خامسا :تم تقديم الادلة العلمية القاطعة التي تشير الى ان العنف الاسري هو مشكلة انسانيةHuman Problemوليس قضية نوع اجتماعيGender Issue ؛ بمعنى ان العنف في العلاقات الحميمة (ومنها العلاقات الزواجية)يرتكب بشكل اساسي بالتساوي من قبل كل من الرجل والمرأة على حد سواء .

سادسا :ينبغي ادراك ان العنف المنزلي واساءة المعاملة بين الزوجين هو سلوك تبادلي في الغالب ؛ويترتب على ذلك ان العدالة المتساوية تتطلب معالجة متساوية .

سابعا :ضرورة دراسة العنف الاسري من منظور شمولي متكامل؛ فقد ركزتنظرياتالديناميات النفسية عن العنف الاسري على العمليات النفسية الداخلية لدى الفرد والتي تخلق لديه الحاجة الى ان يكون معتديا على الاخرين او متقبلا لسلوك الانتهاك والتعدي عليه ؛اما النظريات الاجتماعيةالثقافية عن العنف الاسري ؛ فقد ركزت على كيفية تعلم السلوك العدواني واساءة المعاملة والعنف وكيف يتم تحويله ونقله من قبل احد اعضاء الاسرة الى الاعضاء الاخرين فيها ؛وبدورها ركزت النظريات السلوكية المعرفية عن العنف الاسري ايضا على كيفية تعلم السلوك العدواني والعنف واساءة المعاملة ، الا انها تحاول ان تشرح وتوضح اسباب انتقال بعض السلوكيات العنفية من جيل لاخر وعدم انتقال سلوكيات اخرى ؛واخيرا ركزت نظريات الاسرة والانظمة الاسرية عن العنف الاسري على التفاعلات بين اعضاء الاسرة وعلى المسؤولية المشتركة للحوادث التي تحدث ضمن النظام الاسري .

عاشرا : يترتب على العنف الاسري عدد من الاثار الجسدية والنفسية والاجتماعية بالنسبة للازواج والزوجات وعدد من الاثار البعيدة الامد بالنسبة للاطفال فضلا عن انها تمثل تهديدا للامن الاسري والتفكك المجتمعي .

احد عشر : هناك عدد من المحاولات للتصدي لهذا السلوك من جانبالرجال والنساء وعلى مستوى فردي واحيانا من جانب المنظمات الداعمة لحقوق الانسان فضلا عن محاولات الباحثين المهتمين لبيان المخاطر المحتملة لوجود ظاهرة العنف الاسري .

التوصيات والمقترحات

في ضوء ماتم تقديمه في البحث الحالي يوصي البحث بامكانية الافادة من البحث الحالي لفهم العنف الاسري سيما في مديريات حماية الاسرة والطفل من العنف الاسري في وزارة الداخلية ؛ فضلا عن امكانية افادة الباحثين المهتمين بالموضوع من خلال الاطار النظري المتكامل الذي تم تقديمه في البحث الحالي؛ وضرورة ان يكون البحث في مفردات ومفاهيم العنف الاسري باعتماد تعريفات اجرائية محددة منعا للتداخل فيما بينها .

اما اهم المقترحات فهو ضرورة اجراء بحوث تطبيقيةمقارنة بين مناطق العراق المختلفة للوقوف على حجم هذه المشكلة تبعا لمتغيرات المكان او الزمان ؛وللكشف عن اشكاله ومظاهرهواسبابه من وجهة نظر الزوجات ومن وجهة نظر الازواج في الوقت نفسه ، وصولا الى سبل الحد منه وتحجيمه من وجهة نظر كلا الطرفين ايضا .

مصادر البحث

1-Idris,Syazliana&Azize,Nural&Khalid,Raja:Causes and Effects of domestic violence: a conceptual model on the performance at work ,***proceeding-4th putrajaya international Conference on Children,Women,Elderly and people with Disabilities ,Malaysia, 24-25 February, 2018.***

2-Perryman ,Susan M & Appleton, Jane:Male victims of domestic abuse: implications for health visiting practice,***Journal of Research in Nursing ,8.*** See discussions, stats, and author profiles for this publication at***: https://www.researchgate.net/publication/265049520, 2016.***

3-Gulliver, Pauline & Fans low, Janet:Measurement of family violence at a population level: What might be needed to develop reliable and valid family violence indicators***? New Zealand Family Violence Clearinghouse www.nzfvc.org.nz2012.***

4-Burelomova, Anastasia S.&Gulina , Marina A:Intimate Partner Violence :An Overview of the Existing Theories ,Conceptual Frameworks, and Definitions ***.Psychology in Russia: State of Art ,Volume 11,Issue 3,Lomonosov Moscow State University, 2018.***

5-Malik ,JabirSingh&Nadda,Anuradha:A cross-sectional study of gender-based violence against men in the rural area of Haryana, India ***.Indian Journal of Community Medicine,vol(44),issue:1,page:35-38, 2019.***

6-Kimmel, Michael: Male Victims of domestic Violence: A Substantive and methodological Research Review, ***Violence Against Women's***, part 1,8(11), 2011.

7- Hester, Malia, l: Occurrence and impact of negative behavior, including domestic violence and abuse, in men attending UK primary care health clinics ***a cross-sectional survey.25 (5), 2015.***

8-Coory, Charles E., MartinS.Fiebert,and Erin, Pizzey:***Controlling domestic violence against men***, California State University .Freeman, 2002.
9-Munikazami ,SyedaSana&Mohyuddin,Anwaar:violence against men (a case study of naiabaadichaakra,Rawalpindi,***International Journal of Environment,Ecology,Family and Urban Studies,vol.2,Issuse 4,pp.1-9, 2012.***
10-Tyyska, Vapor & Saran, Savanna*:* ***Family Violence.***Ryerson University, 2013.
11-Morries, Stephan C:The Causes of Violence and Effects of violence on Community and Individual Health,***Global Health Education Consortium***, California State University, 2007**.**
12-Montalto, Michael: How Have Academic Theories of Domestic Violence Influenced Western Physical Domestic Violence Treatment Programs in Recent Years***?*** ***Journal of Alcoholism &Drug Dependence,4:2 , 2016.***
13-Jaff, Jawline: Domestic Violence and abuse types, signs, symptoms, causes and effects, *https//**www.research chate.net/265155866,** 2016.*
14-Younger, Ramon:The effects of domestic violence**: the male victim's perspective, East Tennessee state university,** 2011.
15-Wrigely,B.j:Glass Ceiling? What glass ceiling? a qualitative study of how women view the glass ceiling in public relations and communications management**.** ***Journal of Public Relations Research ,14,27-55*** *,2009.*
16-Russo, Nancy Felipe &Pilot ,Angela:***Gender –Based Violence :Concept ,Methods ,and Findings*** *.USA, 2006.*
17-Fife,Rose S.&Schrager,Sarina:***Family Violence What Health Care Providers Need to Know,*** USA , Jones& Bartlett Learning ,LLC , 2012.
18-Lawrence, Robinson&Segle, Jeanne: RecognizingDomesticViolenceagainstMen**,** ***HelpGuide, and February, 2019.***